

قصة يوسف عليه السلام 010 - د. بهاء سكران #قصص_القرءان

بهاء السكران

فما زلنا مع هذه السورة الكريمة وهذه الذكرى العطرة والسيرة الذهبية لنبي الله يوسف الكريم ابن الكريم ابن الكريم. ووقفت عند قول الله سبحانه وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك. قال معاذ الله - [00:00:00](#) انه ربي احسن مثواي. انه لا يفلح الظالمون. هذه اه الاية وما يليها فيجسد مشهد او عدة مشاهد من قصة يوسف عليه السلام وهو من ابرز معالم هذه القصة وان شاء الله لنا وقفات. الوقفة الاولى وقفة مع بلاغة القرآن. وحسن نزمه - [00:00:37](#) واحكام عبارته ودقة اشارته. وفي هذا يتمثل قول الرب سبحانه وتعالى نحن نقص عليك احسن القصص. احسن الاقتصاص احسن طريقة قصد. هذا مثال لكل من اراد ان يخدم البشرية بهذا الفن الراقي اللي هو فن القصة. فن القصة سواء ده القصة القصيرة او الرواية. هي القصص الطويلة - [00:01:07](#)

باهدافها المختلفة وانواعها المختلفة. وكيف انها تؤثر في النفوس وتؤثر في المجتمعات ويتربى عليها النشئ قصة واقعية في ايرلندا كان آا ايرلندا تحت الاحتلال او لم يكن لها حكم مستقل يعني. وكادت هويتها ان تنطمس - [00:01:37](#)

عملوا ايه طيب؟ قام بعض ادبائهم يكتب باللغة الايرولندية ويصنف روايات ويكتب ادبا وشعرا حيث يتناولوه النشء والشباب الايرلندي فاستعادوا بذلك لغتهم واستعادوا لذلك كثيرا قيمهم فاول ما حدث التحرر عرفانا بجميل هذا الاديب كان مدرسا - [00:02:07](#)

عرفانا بجميله انتخب اول رئيس لايرلندا. ومثله ما حدس في المانيا. بعد الحرب العالمية الثانية لما خرجت مهزومة ومدمرة ومنكسرة اشد الانكسار بعد حالة الصلف والاستعلاء والجنس المترفع على البشر وغير ذلك استعادوا كثيرا من هويتهم عن طريق الادب - [00:02:47](#)

القصص وبس المعاني والقيم في هذه الايه؟ القصص. فبنقول ان القصة دي من من الفنون الراقية جدا والتي تؤسر في المجتمعات. فانظر الى جمال العبارة والبلاغة في هذه القصة. شف المشاهد - [00:03:17](#)

مشهد الشراء. وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه. مشهد التمكين يوسف اوليا. وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. وبعدها يوسف وليه استعمل في الاول؟ وقال الذي بهذا الضمير بهذا الاسم الموصول فقط ببديل يدل على المذكر ولن يستعمل انه عزيز - [00:03:37](#)

الولد وليه قال امرأته وعايز يجيب لك قيمة مجردة ان رجل وامرأة معهم مال ولكنهم يفتقدون او يفتقدون للابناء. قصة طبيعية بتحصل في اي حد. هيعملوا ايه؟ هيباحسوا عن هذا الغلام الوضيع الذي يبدو عليه الخيل - [00:04:07](#)

النجادة فيشبعان به عاطفة الابوة وعاطفة الامومة. ثم يترقى بعد ذلك فيكون ولدا لهم يعامل معاملة الولد ويكرم اكرام الولد. فتأنس به وحشتها ويزول بهم كسير من الحزن الذي اعترافا. رجل وامرأة فقط - [00:04:27](#)

وبعدين التعقيب وكذلك مكننا ليوسف في الارض. التمكين معناه ان تنزل مكانا بصورة مستقرة لك فيها حرية وسعت ولك فيها قدرة وارادة. وكأن ده في ايدان بانتهاء مرحلة التنقل مرحلة - [00:04:47](#)

البيع والشراء اللي اتعرض لها يوسف عليه السلام الا انه سيقضي فترة مستقرة. ثم ذكر بعد ذلك ولن من تأويل الاحاديث كأن هذا التمكين ليس مقصودا لذاته اللي هو مقصود لينقله نقلة في التربية الربانية له - [00:05:07](#)

تعلم هذه العلوم النافعة اه ولنعلمه من تأويل الاحاديث الياه؟ المنامات. وبعدين يركز حقيقة ينطلق منها كل الاحداث بعد ذلك والله غالب على امره ولكن اكسر الناس لا يعلمون. كل ده في ثلاث - [00:05:27](#)

اربع سطور نشرح قد ايه؟ طب تعال في القصة اللي معنا وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت له ده سطر ونص بالزبط او سطرين. اية او جزء من اية كمان. ازاى حمل معاني قد ايه - [00:05:47](#)

حمل تصورات قد ايه؟ ونقل المستمع الى اي صورة ذهنية واسر في نفسه بالمعنى المراد ازاى؟ بعبارة دقيقة وبليغة وفصيحة مشهد المراودة. مشهد العفة. والرقي من يوسف عليه السلام. قال معاذ الله - [00:06:07](#)

المربي احسن مثواي. انه لا يفلح الزالمون. مشهد العصمة الربانية والحفز الرباني. كذلك لنصرف عنه السوء الفحشاء انه من عبادنا المخلصين. مشهد المسابقة والتحرك واستبق الباب. مشهد الادعاء الكاذب. قالت ما جزاء من اراد لاهلك سوء؟ مشهد كيد النسوة. مشهد كيد امرأة العزيز للنسوة. مشهد - [00:06:27](#)

على يوسف مشهد السجن. كل ده في سطح الارض. بيتكلم في صفحة. وكل مشهد عميق مؤثر يحتمل كسير من المعاني. هو الادباء والشعراء لهم قيمة في مجتمعاتهم دي. ليه بيعدوا من النخبة؟ لانهم بيستطيعوا ان يصوغوا كثير من - [00:06:57](#)

وكثير من القيم في عبارات مؤثرة وفي تشبيهات وكنيات واستعارات تأخذ بالالباب والعقول عشان كده الناس بتقدمهم. فتخيل انت بقى ابلغ نزم واجل آآ قصص واحكم اسلوب هو اسلوب يعني مسلا لو عايز اضرب لك مسلا التشبيه ربنا سبحانه وتعالى اراد ان يشبه لنا العذاب - [00:07:17](#)

اللي بينالوا اهل الجحيم. نعوذ بالله من حال اهل البواخر. فعايز يقول لك قبح طعامهم ومدى العذاب في طعامهم فقال ان شجرة الزقوم آآ انها شجرة تخرج في اصل الجحيم. خير نزل ام شجرة الزقوم - [00:07:47](#)

جعلناها فتنة للظالمين. انها شجرة تخرج في اصل الجحيم. طلعا كانه رؤوس الشياطين. انت وصل لك صورة الشجرة كده ولا لا؟ تماما انت مستبشع صورتها. مع ان انت لا شفت الشياطين ولا شفت شجرة الزقوم. صح - [00:08:07](#)

لكنه نقل لك المعنى نقلة وبدقة شديدة. وبعبارة موجزة. وهو ده اعجاز القرآن بقى هو ده اعجاز القرآن. يبقى ده كان اول مشهد وطبعا لو قعدت استطرده فيه فيه رسايل ماجستير ودكتوراة يا اخواني معدة في هذا الباب وفي قصة - [00:08:27](#)

يوسف تحديدا بل هناك كتاب معد في قصة المراودة تحديدا. اسمه جماليات النظم القرآني في آآ قصة المراودة في سورة يوسف. جماليات النظم القرآني في قصة المراودة في سورة يوسف. كتاب كامل - [00:08:47](#)

معد في استخراج المعاني البلاغية والمعاني الجمالية والدقة اللغوية في هذا الامر. انت عدد تفاسير كسيرة بتعني بالجانب لازم في القرآن زي تفسير الزمخشري اللي هو الكشاف وان كان الزمخشري نفسه معتزلي معتزلي آآ له شطحات وآآ له - [00:09:07](#)

شذوذات المعتزلة فيحذر من قراءة كتب. وفي تفسير ابي السعود وتفسير ابي حيان التوحيدي. كل دي فسير تعني وايضا التحليل والتدوير له من هذا الباب يعني بالايه؟ بالجانب البلاغي. جانب البلاغي في القرآن. فدي كانت اول وقفة - [00:09:27](#)

الوقفة الثانية هي كيف يعالج القرآن الامراض؟ وكيف يبني القرآن المعاني والقيم الايجابية. وكيف يهدم ويشوه ويقبح المعاني السلبية. انت عندك هنا قيمتين قيمة من اعلى القيم وقيمة من اسوأ القيم او مش قيمة بقى صفة من اسوأ الصفات. اما القيمة اللي هي من اعلى القيم هي قيمة ايه؟ العفة - [00:09:47](#)

العفة. واما الصفة التي هي من اقبح الصفات فهي الخيانة. فشوف بقى ازاى القرآن اعرض لك القصة فيعالج بها قضية الخيانة يهدم هذه الصفة القبيحة ويشوهها ويذكر لك الاسباب اللي ممكن توقع الانسان في هذا التردي. كيف الانسان ممكن يتصوت عليه شهوته؟ شهوته يتسلط عليه الشيطان. وكيف يقع منه - [00:10:17](#)

هذا النزق وهذا السلوك الحيواني يمدح لك جدا ويثمن لك جدا قيمة العفة وجمال الاعتصام بالله عز وجل والرقي في التعامل مع الفتن والشهوات ومغريات النفس وغير لذلك ويتكلم معك في قصة هي موجودة في كل مجتمع. فما من مجتمع الا وفيه يوسف الصديق - [00:10:47](#)

عفيف الذي يأبى ان يتدنس بدنس منتشر في المجتمع الذي يعيش فيه. سواء كان هذا الدنس المال الحرام او العلاقات الاثمة مع النساء او السلطة او المناصب التي تأتي على اشلاء الناس - [00:11:17](#)

او البس عن وجاهة والريادة في اوساط الناس ولو صورة زائفة غير حقيقية وكثير بقى من الايه؟ من الشهوات اللي تعرض للانسان.
كل مجتمع تلاقي فيه يوسف. الصديق النموذج العفيف. وكل مجتمع - 00:11:37

هتجد فيه امرأة العزيز الشخصية التي يتجسد فيها جمال الزاهر مع قوة المنصب مع بسط ذات اليد والمال مع قبح السريرة
وانحطاط الاخلاق وسوء الافعال. والفاحشة كل مجتمع هتجد فيه هذا الزوج الديوث الذي يسمح لامرأته بالخلوة بغير محارمها -

00:11:57

ويسمح لامرأته بان تكون ذا كلمة نافذة. بل يصل به الامر انه يطلع على فضائح امرأته. ثم يمسكها ثانية ويمكنها ثانية مما تفعله كل
مجتمع في هذا الشخص الديوث للأسف الشديد كل مجتمع فيه النساء الفارغة - 00:12:27

الفاضية اللي قاعدين يجيبوا في سيرة الناس. وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاة عن كل مجتمع فيه مجموعة من النساء.
لا هم الا تمزيق الاعراض والتفكه بالفواحش واشاعة الفاحشة الذين امنوا. وكل مجتمع فيه - 00:12:47

السجان الظالم والقاضي الظالم الذي عنده استعداد يدخل بريئا عفيفا السجن ظلما وعدوانا استجابة لامرأة العزيز. كل مجتمع فيه
الاشكال دي. وكل مجتمع في داخل السجون الاصناف المختلفة. من من وقع من - 00:13:07

لهم جرائم ولكن ما زال عندهم خير وفي نفوسهم خير. وممن يتقبلون الدعوة الى الله عز وجل. فتخيل بقى ازاى القرآن هنا بيعالج
افات وامراض موجودة في المجتمع بيعلي قيم ويهدم اخرى يبرز صفات ويحسنها ويقبح اخرى ويشوهها ويأخذ - 00:13:27

النفوس والالباب في صورة بديعة. لأ خذ الاعجب من ذلك. ان القرآن يفعل كل هذا كل هذا في قضية شائكة في قضية شائكة وقضية
حساسة. تمس الاعراض ويستحيا من ذكر ما يقع فيها - 00:13:47

الا انه يفعل ذلك بعبارات راقية. محتشمة ويفعل ذلك بأسلوب رصين ايماني رفيع بعيد عن الابتذال وبعيد عن آآ التدنس والتدني في
حماة الالفاظ القبيحة عشان كده بنسأل سؤال هل يصح ان يداوى المريض بما يمرضه؟ هل يصح - 00:14:07

ان تداولي بالتى هي الداء هل يصح ان يداوى ويعالج الفجور والفواحش؟ بذكرها مفصلة ونشرها في عموم الناس. هو ده اللي
بيحصل. ده اللي بيحصل. تجد الان اكثر الروايات مبيعا - 00:14:37

وانا لا الوت اسماعكم بذكر هذه الروايات. وايضا قولوا للشر. رواية كذا ورواية كذا ورواية كذا. هذه الروايات اكثر الروايات وانما هي
تعرض الادب الاباحي او بما يسمى بالادب المكشوف. العذر بالكلمات - 00:14:57

ملء صفحات وتسويد صفحات الرواية بفواحش الالفاظ. وصف الفواحش وصفا دقيقا يهتك الحياء ويشيع الفاحشة في الذين امنوا
فكل من يقرأ لابد ان يصيب قلبه سقم. ويعتري نفسه مرض مما يقرأه فضلا عن ان هذه الروايات تحول الى افلام واعمال سينمائية.

فيزداد القبح من سورة - 00:15:17

الى صورة منظورة ويتحول الامر من سطور الى اشخاص والى احداث وتكون ايضا هي اكثر الافلام مبيعا بتعملوا كده ليه؟ يقول لك
ده اديب مبدع. هي دي امراض المجتمع. لازم نعرضها بامانة. تعرض امراض المجتمع - 00:15:47

ما يمرض المجتمع تعرض افات وصفات سيئة بما يزيدها في الناس؟ اتدري ما تقول حقا انك تهدم وتزعم انك تريد البناء. انك تهدم
هدما بينا وتزعم انك تريد البناء وبعدين بيتدوا يتكلموا انتم زعلانين ليه؟ انستحي من ذكر اعضاء هي في اجسادنا؟ انستحي من -

00:16:07

علاقات يمارسها الناس انستحي من ذكر افات موجودة؟ سبحان الله! وهل كل موجود يذكر اين اذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان
لكل دين خلقا وان خلق خلق الاسلام الحياء - 00:16:37

الايمان بضع وستون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها امانة الازى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وقل لعبادي يقولوا التي هي
احسن. ان الشيطان ينزغ بينهم. يقول التي هي احسن. يعني القولة التي هي احسن - 00:16:57

يعني لو عندك كلمتين كلمة احسن من الثانية انت مأمور ان تقول الاحسن. فاين هذا من جو ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في
الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. والله يعلم وانتم لا تعلمون. لذلك انا اهيىب - 00:17:17

بالشباب المتدين والبنات المتدينات ان هم يربأوا بانفسهم ويربأون بانفسهن عن هذا المستنقع الاثم مستنقع اثم آآ مؤذي مضر. وان احنا لا نجعل عقولنا ولا نجعل اذاننا ولا نجعل قلوبنا صندوق قمامة تلقى فيه كلمات هي اشبه بالقمامة فعلا من هؤلاء الكتاب - [00:17:37](#) حتى ولو كانت هذه الروايات تملأ السهل والوادي. حتى ولو كانت هذه الروايات تنتشر بين ايدي الشباب ممن هم في سننا ابدأ نحن لا ننساق ورائهم. لا يكن احدكم امعة يقول ان احسن الناس احسنت وان اساءوا اسأت. ولكن وطنوا - [00:18:07](#) انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا ان تجتنبوا اساءتهم. اذا هذه كانت الوقفة الثانية مع امراض المجتمع والكلام في اخص الموضوعات واشد الموضوعات حساسية بعبارة رشيقة واسلوب رصين نظيف - [00:18:27](#) يتسامى فوق ما اه يهتك الحياء ومدنس الذوق ويؤذيه. الوقفة الثالثة مع الابتلاء. فان بطله قصتنا النبي الكريم يوسف عليه السلام لا يفتى عليه السلام ان يخرج من ابتلاء الى ابتلاء. وهكذا الانسان والمرء يعيش حياته - [00:18:47](#) في ابتلاءات وانت نوعت. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. الانسان خلق في كبد لقد خلقنا الانسان في كبد. اشد الناس بلاء الانبياء. الانبياء فالامثل فالامثل يبتلى المرء على قدر دينه. فيوسف عليه السلام خرج لتوه من مرحلة بلاء - [00:19:17](#) فما استقر به المقام ومكن له فتعلم من تأويل الاحاديث ورزق علما وحكمة رزق فقها وآ رزق سلوكا حسنا وعملا موافقا لما يرضي الرب سبحانه وتعالى مع سداد رأي وجمال منطق ثم تعرض لهذا الابتلاء. ابتلاء بفتنة السراء - [00:19:47](#) دلوقتي ابتلاء يوسف عليه السلام هيبقى ابتلاء بالايه؟ بالسراء. الابتلاء اللي فات كان ابتلاء بالضراء. ابتلي بان هو اخرج غدرا ومكرا من ابيه. فالقي في الجب بقسوة بالغة تعرض للتلف في هذا الجب المظلم - [00:20:17](#) ثم تعرض للبيع رقيقا وللأسف ثم عوفي من هذا البلاء وجرى عليه ابتلاء اخر وامتحان اخر ولكنه بلاء بالسراء. ونبلوكم بالشر والخير فتنة. الابتلاء مش خير بقى للشر بس. الابتلاء بفتنة السراء - [00:20:37](#) كما يكون من فتنة الايه؟ الضراء. ونبلوكم بالشر والخير فتنة اختبار. ولذلك كل واحد فينا يا اخواني. لازم يفضل في حالة من التيقظ وفي حالة من الانتباه. في اي اختبار هو؟ قال عز وجل - [00:20:57](#) اما بعضكم لبعض فتنة اتصبرون؟ وكان ربك بصيرا. سبحانه وتعالى. يعني ايه؟ يقول في وجعلنا بعضكم لبعض الفتنة. جعل الغني فتنة للفقير وجعل الفقير فتنة للغني. وجعل القوي فتنة للضعيف والضعيف فتنة للقوي وهكذا - [00:21:17](#) انت في حياتك لا تنفك عن اختبار وابتلاء. اختبار وابتلاء. انت مختبر بايه؟ يا ترى اللحزة اللي انت فيها بيت مختبر بايه؟ بالسعة ولا بالضيق؟ طب خد المفاجأة. عامة الخلق يثبتون في فتنة الضراء - [00:21:37](#) من ثبوتهم في فتنة السراء. عامة الخلق يثبتون في فتنة الضراء. اكثر من فتنة من ثبوتهم في فتنة السراء. فانتبه لمسل هذا. ولا يغرنك انك في عيش رغيد وسعى من مال وولد وامن من خوف فانظر ما الذي انت ممتحن به؟ وانظر أتؤدي - [00:21:57](#) حق الله عز وجل وتوافق رضا الرب قولاً وفعلًا وتركاً في الظاهر والباطن فيما انت فيه ام لا؟ التفت يبقى دي كانت الوقفة السالسة مع الابتلاء. الوقفة الرابعة مع معركة القلب والنفس - [00:22:27](#) والتي تدور داخل كل انسان. القلب مأوى الخير. وفيه الله الذي يأمر بالخير ايعازا بالخير وتصديقا بالحق. ويحمل الانسان على الخير. والنفس امارة بالسوء. وهي محل وسوسة الشيطان الشيطان يوسوس للانسان فيمنيه. يداعب نفسه التي تحب الكسل. تحب الفتور. تحب - [00:22:47](#) الشهوات التي جبلت عليها زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام حرص ذلك متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المال. الانسان في صراع دائر بين قلبه ونفسه. القلب - [00:23:27](#) معه جنود ولكن بعض الناس تستأسد عليه نفسه. فتأسر قلبه يبقى ايه تأسر قلبه؟ تاخذ القلب اللي هو ملك البدن دهو وتضعه في سجن الهوى. شف بقى دي دقة عبارة ابن تيمية رحمه الله لما - [00:23:47](#) يقول لك المأسور من اسره هواه. والمحبوس من حبس قلبه عن ربه. لو القلب اسر النفس اطلقت العنان لرغباتها واراداتها وشهواتها تحول الانسان الى صورة قبيحة ومثل سيء مشوه ينحط عن رتبة بني ادم فيكون في مصف الحيوانات بل اقبح. خد بقى المسال -

القرآن عربي قال عز وجل وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب قالت هيت لك وراودته المراودة معناها الترفق في حمل لمن امامك على فعل شيء. انت تلفظ وتترفق بمن امامك حتى يفعل شيئا. ولكن هنا - [00:24:37](#)

وقفة المراودة مفاعلة والمفاعلة في اللغة لا تكون الا بين ايه ؟ بين طرفين. فما الذي حدس هنا؟ وهل كان يوسف عليه السلام طرفا فاعلا في هذه المراودة. حاشاه ولكن ورد في اللغة - [00:25:07](#)

على في بعض الاحوال انه يكون طرف فاعل والطرف الاخر منه سبب او محلا للفاعل. كقولهم مداواة الطبيب للمريض. مداواة من الطبيب. طب المريض بيعمل ايه؟ بيتلقى هذا الدواء فقط. ما لوش دخل بقى في حاجة تانية. او ان - [00:25:27](#)

هو سبب لوقوع هذه الاية؟ المداواة. تمام كده؟ يبقى المراودة هنا هي وقعت من المرأة. وكان انا من يوسف لا شيء الا انه شاب وضيق جميل الخلق جمع اه اصلا ظاهرا وحسنا باطنا. هو ده اللي كان منه. لكن لم يكن منه طرف في المراودة. انما هو كان محلا لها. عليه السلام - [00:25:47](#)

طب كلمة راودته دي كلمة مختصرة تحمل في طياتها مراحل صراع في النفس كبير جدا. النزر المحرم النزر المحرم وبعدين النزر ده يتحول بعد كده لتفكير عشان يفكر كتير وبعد كده التفكير ده - [00:26:17](#)

تحول الى عشق وبعد كده العشق ده يتحول اشبه بالنار اللي توقد في القلوب. نسأل رب العالمين السلامة. قالوا جننت بمن تهوى قلت العشق ادوى مما بالمجانين. لأ ده العشق اسوأ من الاية؟ من الجنون. ان - [00:26:37](#)

المجنون اه اه انما يصرع العاشق دائما وانما يصرع المجنون ذو الحين يعني العاشق ده في حالة جنون مستديمة. واننا آآ يستفيق المجنون الحقيقي بعض الاحيان ويصرع بعض الاحيان. لأ قالوا لا يستفيق الدهر عاشق وانما يصرع المجنون بالحين. الضهر كله العاشق على السرور على صورة واحدة - [00:26:57](#)

ولذلك ابن ابن القيم رحمه الله صنف كتابا رائقا لعلاج هذا المرض تحديدا مرض العشق الابتلاء بالعشق ده العشق المحرم عشق الصور. انسان مبتلى بمحبة امرأة لا تحل له. او - [00:27:27](#)

امرأة مبتلاة بمحبة انسان او بعشق انسان شخص لا يحل لها او العكس. حالات الاية؟ الشزوز بقى بمسائل الاية؟ اللواط وغير ذلك. المسائل دي كلها مسائل امراض بتصيب القلوب في الاصل. وتترجم بعد ذلك الى شهوات في البدء - [00:27:47](#)

دي امراض قلبية في الاصل. عشان كده الكتاب الرائع لابن القيم كتاب الداء والدواء. ايه كتاب الداء والدواء واحد بعت لي ابن القيم ببسألني يقول له انا مبتلى بمعصية. كأنه الملح او فهم منها ابن القيم انها معصية ايه؟ او داء العشق - [00:28:07](#)

وكلما تبت منهم او من هذه المعصية ارجع اليها مرة اخرى. مع علمي بان هذا يفسد علي ديني دنياي واخرتي. فما الحيلة؟ وسؤال مكرر وناس كتير ناس السلامة والعافية. ممكن يكون مبتلى - [00:28:27](#)

هذا البلاء يعمل ايه بقى؟ فابن القيم صنف الكتاب قال الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ده جواب كافي ويمسك دواء شافيا لهذا المرض العضال. ووضح له ازاى بقى ان المرض ده له مراحل؟ فقصة المراودة دي - [00:28:47](#)

بدأت الاول بنزر محرم عشان كده لو انت فتشت عن اي جريمة وقع ذبح فيها العفاف ونهشت فيها العفة. وقتلت فيها الفضيلة. ستجد حتما ان ثغرة في السلك الشائك الذي وضعته الشريعة بين الرجال والنساء. الشريعة وضعت حدود - [00:29:07](#)

شقة كده بين الرجال والنساء. اذا انت فتشت عن اي جريمة ذبح فيها العفاف او نهشت فيها العفة وقتلت فيها الفضيلة حصلت ازاى؟ هتجد فيه ثغرة حصلت في السلك الشائك ده. ايه السلك الشائك ده؟ ايه ايه الحدود؟ اول حاجة خالص - [00:29:37](#)

الامر والحجاب. اللي عليه هجمة شرسة جدا جدا الان. بعضهم بيعالج القضية من قصة ما فيش اصلا امر في القرآن بالحجاب. وبعضهم بيقول حتى لو ربنا امر بالقرآن في القرآن بالحجاب ده كان كلام بتاع الف وربعية سنة فاتت - [00:29:57](#)

ما يلزمناش دلوقت. وعمه بيقول لا ده الحجاب ده هيمسك لنا تخلف وردة حضارية. والحاجات دي تغطية للعقل الى غير ذلك.

وبعضهم يقول لا ده الحجاب ده حاجة غير صحية. المرأة اللي بتلبس حجاب ومكلفتها نفسها كان يجي لها امراض جلدية وهيجيلها -

آآ امراض في الشعر وامراض في الجسم. حاجة صعبة جدا. وبدأوا ايه؟ يهاجموا الحجاب. اول حاجة خالص الحجاب قال عز وجل يا ايها النبيون قل لازلواك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من - [00:30:37](#)

بهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. وكان الله غفورا رحيمًا. وقال عز وجل اضربن بخمرهن على جيوبهن. ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او اباهن الايه؟ المستسلم وقال عز وجل والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحه - [00:30:57](#)
فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة. وان يستعففن خير لهن وان يستعففن خير لهن. يبقى آيات كتير جدا في الايه؟ في الامر بالحجاب. اللي هو ستر العورة - [00:31:27](#)

واختلف العلماء في عورة المرأة فاجمعوا على ان الجسد كله عورة. كل المسلمين اتفقوا على ان جسد المرأة عورة واختلفوا في موضعين. الوجه والاياه؟ والكفين. ده اللي وقع فيه الخلاف. فوالله ما يحدث في - [00:31:47](#)
المسلمين الان وفي بلاد المسلمين ما وقع فيه خلاف قط. الصورة اللي بتطلع بها البنات في الشوارع والنساء بالطريقة ديت. لا يحل للرجل ان يرى ابنته بهذه الصورة شف بنتك ولا يحل للاخ ان يرى اخته بهذه الصورة تجسيم العورات بهذه الطريقة وكشف العورات - [00:32:07](#)

بهذه الطريقة لا تحل بين المحارم انما لا يحل الا بين الرجل وامراته فقط. فقط. شف بقى احنا وصلنا لمرحلة من الانحدار شكلها ايه ده اول حاجة كان الحجاب. امر بالحجاب الشرعي. تاني حاجة الامر بلزوم - [00:32:27](#)
بيوت والقرار في البيوت الا لحاجة. وقرن في بيوتكن ولا تبرن تبرج الجاهلية الاولى. واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعن الله ورسوله. انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. يبقى القرار في المنزل. الاصل ان المرأة في المنزل. الا ان تكون لها - [00:32:47](#)

حاجة من امر دين او دنيا. لكن انها تمشي في الدنيا بغير هدف كده الاصل تكون بتمشي في الشوارع كده الامر لا يصح. تالت حاجة عدم تحريم الايه؟ الخلوة. تحريم الخلوة بالمرأة الاجنبية. قال النبي صلى الله عليه - [00:33:17](#)
وسلم لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم منها. قال لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان سالسهما. تمام رابع حاجة تحريم سفر المرأة بدون محرم او المنع من سفر المرأة بدون محرم. ودي وقع النزاع فيها هل تسافر السفر - [00:33:37](#)
في الرفقة الامنة ام لا؟ والحديث لا يحل لامرأة حديث البخاري تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم النار. اربعة او خمسة تحريم المصافحة. ان الناس مصافحة الرجال للنساء - [00:33:57](#)

امر قبيح جدا. تلاقي واحد يصافح امرأة يسلم على امرأة اجنبية عنه. سلم عليها ويمسك ايديها. ليه؟ تحريم المصافحة. في صحيح مسلم قالت عائشة رضي الله عنها وما مست يد رسول الله يد امرأة قط. وانما وانما كانت بيعته - [00:34:17](#)
نسائي كلاما يعني ده الموطن اللي يحتاج فيه الى الايه؟ الى المصافحة. وعند الطبراني صححه الالباني رحمه الله لان يطعن في رأس احدكم بمخيط من حديث خير له من ان يمس امرأة لا تحل له. ايضا في هذا السلك الشائك تحريم - [00:34:37](#)

الخضوع بالقول فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. وكذلك ضبط الخلطة بين الرجال والنساء وازا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن. في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:57](#)
خرج بنسجام فوجد الرجال والنساء في طريق الخروج من المسجد. فقال للنساء ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحفات الطريق. ما تطلعون مع بعض في حنة واحدة كده واتمشوا بالطريقة دي. خدوا انتم جنبي شوية. وغيرها بقى من الامور اللي - [00:35:17](#)
صيانة مسألة بقى غض البصر. وجوب غض البصر على الرجال ووجوب غض البصر على النساء. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. وقل للمؤمنات يغضوا من ابصارهم ويحفظن فروجهن. وجوب الاستئذان لئلا - [00:35:37](#)

تقع عين خائنة على عورة غافلة. وجوب الاستئذان واداب الاستئذان. دي كلها بنسبها الاسلاك الشائكة بين الرجال والنساء. تخطي هذه الاسلاك واحداث سغرات فيها هو ده اللي بينتج عنه هذه النتائج السيئة. فسألت امرأة يوما لماذا - [00:35:57](#)

وقعت في الفاحشة وهي امرأة ذات قدر. وانما راودت عبدا عندها. فقالت طول السهاد وقرب الوساد. طول السهاد يعني السهر ظهر في مكان واحد فترات طويلة او التواجد في اماكن كان واحد من فترات طويلة وقرب الوساد وسهولة - [00:36:27](#)

ان يقع الانسان في هذه الالية المعصية. المرأة هنا لفر المرادة وراودته التي هو في بيتها يصف لك بكلمة جامعة معبرة عن مراحل كسير فيها صراع بين المرأة ونفسها. وبعدين - [00:36:57](#)

لما يجي يعبر يقول لك ايه التي هو في بيتها. يعني عايز يقول لك شف قبح اللي حصل ان المرأة دي هي سيدته. وهي تملكه. وهي صاحبة صاحبة البيت بيتها. ومع ذلك هي التي وقعت منها المرادة. وفيه ايضا - [00:37:17](#)

غفلة يوسف عليه السلام عن مثل هذه المعاني. مما احوجها الى ان تأخذ خطوات تصعيدية لايصال هذا الامر اليه. وفيه ايضا ان النفس اذا استبدت بالانسان ازلت عنه الحشمة واوردته المهالك واخرجته عن حيز الوقار. انت متخيل امرأة ذات قدر ومنصب - [00:37:37](#)

وهو غلام لها وفي بيتها ثم هي تتناسى كل هذا وتقدم على هذه الفعلة النكراء مش بس كده ده كمان يعني تتجاهل او سكرة الشهوة تعمي قلبها وتصم اذنها فلا تستشعر دخول الزوج. غالبا هذه القصور وهؤلاء الرجال اللي هم اصحاب مناصب. لما يدخل البيت في الدنيا - [00:38:07](#)

تشريف ابواب بتتفتح وابواب بتتقفل وحرس قدام وحرس وراه والدنيا بما فيها ازعاج كبير جدا. وهي مش حاسة باي حاجة سكر سكر الشهوة. انت عارف بالزبط زي قوم لوط كده. ربنا قال للنبي عليه الصلاة والسلام ايه؟ لعمرك انهم لفي سكران - [00:38:37](#)

يعمهم طول الليل عمالين يدافعوا الباب ويريدون ان يصلوا الى اضياف لوط. ليقعوا في الفاحشة والله عز وجل قال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقریب؟ عدة ساعات بسيطة. تفصلهم عن الهلاك - [00:38:57](#)

الذي لم يسمع بمسله وهم في غفلة سكر نعوذ بالله من حال اهل البركة. يبقى الشهوة اذا بالانسان النفس بتسجن القلب. تلاقي القلب كده متألم. وهو شايف نفسه عمال يعمل معاصي كتير - [00:39:17](#)

النفس هي المستبدة حابساه. وبتحرك الجوارح. تقول للعين انظري للحرام. تقول للسان تكلم في الحرام وهكذا يبقى ده وراودته التي هو في بيتها. يبقى فيه واضح جدا ان كان هناك غفلة من يوسف عليه السلام للصفات اللي - [00:39:37](#)

سبقت ايه الصفات اللي سبقت؟ قال عز وجل ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما بس ولا قال ايه؟ وكذلك نجزي المحسنين. يبقى في ثلاث صفات هنا. انه كان رزق الحكم. يعني الحكمة - [00:39:57](#)

وهي سداد القول والفعل. ورزق العلم وهو معرفة امر الله عز وجل ومعرفة ما يحب الله عز وجل ويرضاه ورزق انه كان او او وصف انه من المحسنين والاحسان احسان للرب بدوام - [00:40:17](#)

النظر للخالق واستحضار انه سبحانه وتعالى مطلع عليه واحسان للخلق. ان هو لا يخون او تمن عليها ولا يظلم انسانا ولا دي صفات يوسف عليه السلام. فواضح جدا من هذه الصفات ان يوسف لم يكن - [00:40:37](#)

يلتفت اصلا لما بيدر من المرأة. ولكنها تخطت مراحل عدة. ونفسها الامارة بالسوء اللي هي قالت كده على نفسها وما ابرئ نفسي الا النفس لامارة بالسوء. نفسها الامارة بالسوء تدرجت معها. لحد ما وصلت لمرحلة انها - [00:40:57](#)

تفعل افعال لا تليق بمثلها. هيترتب عليها فضيحة. يترتب عليها مهانة. يترتب عليها مزية. هنشوف دلوقتي الذل الحقيقي بقى ذل الانسان لشهوته. وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب. غلقت تثقيل الفعل تشديده - [00:41:17](#)

يفيد زيادة المبنى تفيد زيادة المعنى. يعني مش قفلت الباب غلقتها. يعني لو الباب له قفلين ثلاثة افردته بالتلاثة. يبقى بالغت في وما قالش اغلقت الباب انما قالت ايه؟ قال ايه؟ غلقت الابواب. يعني قعدت تقفل ابواب كتير جدا - [00:41:37](#)

وده صنيع اي واحد شهوته بتحركه. كل اللي شاغله ايه؟ ما حدش يشوفني. وبیطمع نفسه بتطمعه انك هتظفر بالشهوة فتدرك ما تسمو اليه وتلتذ به وبعدين ولا اي حاجة. بالله عليكم القصص اللي انت بتسمعها واحد قتل ابن عمه عشان خاطر او صديقه عشان خاطر خلاف على متين جنیه. واحد - [00:41:57](#)

واحد قتل امرأة عجوزة عشان خاطر يسرقها فكل اللي يلاقيها في الآخر حلق ومش عارف ربعميت جنيه. هو بيعمل كده ليه؟
واتمسك في الآخر. هو بيعمل كده ليه هي اللي بيمنشوا في الحالة دي اللي بيديروا في الحالة ديت مين؟ النفس الامارة بالسوء.
العقل بيتعطل والقلب اللي فيه الامر بالخير بيتعطل يفضل - [00:42:27](#)

لنفس الامراض السوء. تقول له ايه؟ انت هتروح تقتل الست العجوزة ديه وهتطلع من ورا منها بعدة الاف. وبعدين ست كبيرة وما
حدش هيحس بك وما حدش هياخد بالك اي حاجة. اي واحد نفسه بتحركه شهوته طغي عليه بيتصرف زي امرأة العزيز بالزبط -
[00:42:47](#)

بالزبط غلقت الابواب خدت بالها من كم باب موجودين في البيت هتقفلهم. طب الباب اللي بينك وبين ربنا بقى بتعملي فيه ايه؟ كثير
مننا لما بيطمح الى نيل شهوة محرمة - [00:43:07](#)

بيوقف نفسه عن التفكير اجبارا واختيارا عن التفكير في مسل هذا السؤال. هتعمل ايه مع ربنا مش وقته بلاش افكر دلوقتي لان
التفكير ده هيكدرك عليه الايه؟ المعصية اللي هو بيعملها والشهوة المحرمة اللي هو بيحصلها. مش عايز يفكر بالطريقة دي دلوقتي -
[00:43:27](#)

واذا المرأة لم تكن مؤمنة اصلا ولم تلتفت الى ذلك. يبقى غلقت الابواب. فيه تفسير تاني جميل. يقول لك لا ده الباب الواحد هو باب
واحد بس هي قفلته ويوسف يفتحه وتقفله ويوسف يفتحه كذا مرة فعشان كده جمع الابواب هنا - [00:43:47](#)
لعدد مرات الايه؟ الفتح والاثار. وصل المعنى ده. والتفسير الاول ازهر. حاولوا تاخذوا تاخذ احتياطاتها. لكن دايم قاعدة ويمكرون
ويمكر الله. والله خير الايه؟ الماكرين. واحد فاسد مجرم اعراض الناس مش بس انه يدرس اعراض الناس ويقع في الفاحشة ده
يصور نفسه. وهو يرى انه في مأمن - [00:44:07](#)

غلق الابواب خلاص ايه اللي يحصل؟ واحد يقول له لو سمحت انقل لي عايز انقل مقطع آآ اغنية نازلة جديد من على التليفون يقول
له ماشي هنقلها لك بلوتوث اهو. ياخذ عشان ينقل يلاقي الايه - [00:44:37](#)
قصور البزينة دي كلها يتعرف على صورة منهم. انها بتاعة امرأة تخص واحد قريبه. يقوم رايح شف حصل ازا جت منين قلت له اهو
سبب. انت ما تعرفش اصل برضه كثير من مننا متهيأ له ان الست ده شطارة. يا اخواني ربنا - [00:44:57](#)
يذكرنا واياكم في الدنيا والاخرة. الست ده نعمة والفضيحة دي عقوبة. فما تقعدش بقى تحارب في العقوبة لان انت لا تستطيع ان اه
تغلب مكر الله وكيد سبحانه وتعالى وهو خير الماكرين. ما تقعدش تلعب في الحنة - [00:45:17](#)
ليه بقى؟ الفضيحة دي عقوبة اذا ضرب الله عز وجل عبدا بصوت الفضيحة فلا سائر له. خلاص انتهت فربنا يسترنا واياكم في الدنيا
والاخرة ويجعل تحت الستر ما يحب ويرضى. عشان كده دايم اللي شاغل باله ان انا هاخذ احتياطاتي وهاخذ استحكاماتي وهقفل
كزا - [00:45:37](#)

اعمل كده مش هتتعرف والله من ورائهم محيط. انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. انت هتروح فين هتروح فين من كيد ربنا وتروح فين
من مكر ربنا سبحانه وتعالى؟ فانت عمال تتعامل امكانياتك كعبد ضعيف مربوب بيحاول ياخذ باسباب انه - [00:45:57](#)
هتروح فين من ربنا بقى؟ هذه الارض ملكه وهذه السماء سماؤه. فانت تعيش على ارضه وتستزل بسماؤه. هتروح في ايه؟ هتروح
منه فين؟ وغلقت الابواب. وكل ده وواضح جدا ان يوسف عليه السلام - [00:46:17](#)
لا يبدي لها شيء. ولا يلتفت لما تفعله وكأنه استبعد جدا ان تكون امرأة. هي التي في حجرها وامرأة لها هذا النفوذ وزوجها رجل احسن
اليها واليه ان يخطر ببالها هذا السوء - [00:46:37](#)

لانهما فطن حتى ازهى الشيطان اذا منكرنا. فقالت هيت لك. صرحت بالفعل بالقول وفيها قراءة اخرى اهت لك. هيت يعني هلمنا اقبل
اسرع لك يعني لا تنزح حول انما اعنيك انت. فانا الان منكم لك انت. بتحاول تصرح بالامر لما - [00:46:57](#)
ام يجدي غير التصريح وفي ازالال هي المرأة السيدة القصر تقول هيت انا لك انت انا الان ملك لك. والتفسير الثاني هتت لك يعني
تهيات لك فيهم تلازم. تهيات يعني - [00:47:27](#)

زينت واعدت نساء وهيت لك يعني هلم الي في تلازم بين التفسيرين. ازال ما بعده ازال ذبح للكرامة تحت سكين الشاهوت. كم واحد استبدت به شهوة المخدرات فذبح كرامته من اجل هذه الشهوة المحرمة. عشان ياخذ آآ يتعاطى مرة قدمت - [00:47:47](#) قد ايه؟ كم بنت مسلمة عفيفة؟ كانت في يوم من الايام مصونة ولكن ورطت نفسها في علاقات محرمة فاذلت نفسها ازالا. واذلها شهوتها التي استبدت بها. كم انسان كان وقور شخصية مرموقة ذو منصب له قدر. فاذل نفسه - [00:48:17](#) واوردها الموارد بهذا الامر. كم انسان كان موجهها معلما آآ شيخا او دالا للناس على الخير. فدنس نفسه واذلها وذبح كرامته بسكين ربنا يسترنا واياكم في الدنيا والاخرة. مشكلة خطيرة جدا جدا. قالت اي تلك. ازال في قمة - [00:48:47](#) السحق للكرامة امام التغول واستبداد الشهوة. حتى اختم اضرب لك هذا المسال اكن انا وانت منه على ذكر. الشهوة اشبه بالغول اشبه بالوحش المفترس الاسد. وربنا سبحانه وتعالى جعل على جعل هذا الاسد في قفص من الحديد - [00:49:17](#) وجعل قفل هذا القفص او القفص ده العقل وجعل قفل العقل ده وحارسه آآ الايمان والذكرى انك تكون متذكر دائما واقظ. فالانسان لما بيغفل يقوم الحارس دا بينام. غفل ننام خلاص مش كده؟ الحارس ينام. وبعدين الايه؟ الباب اتفتح. مين اللي بيفتح الباب؟ اللي بيفتح الباب - [00:49:47](#) ابليس بيفتح الباب النفس الامورة للسور. اللي بيفتح الباب الهوا. بيفتح الباب شياطين الانس واصحاب السوء. وفتن الدنيا ومغرياتها طالما في غفلة الباب يتفتح. توه ما الباب بيتفتح ايه اللي بيحصل؟ الوحش بيطلع. لما - [00:50:17](#) الوحش بيطلع بقى بتشوف اللي انت شفته في القصة دي. مين هيعرف يقف قدام الاسد؟ مين يعرف يقف قدام الاسد بقى؟ الا ان يشاء الله هي المرأة هنا كده الصورة اللي فيها استعلاء واستبداد واستئساد من الشهوة على العقل - [00:50:37](#) وعلى القلب وعلى الحشمة والوقار وكل شيء. عشان كده لو انا هطلع من هنا بملح ايماني ولسه طبعنا ان شاء الله الكلام لها الصلاة بس احنا وصلنا للنهاية الملمح الايماني هنا ان اوعى تغفل. الغفلة هيحصل منها التساهل - [00:50:57](#) هيحصل منها خروج وحش الشهوة. واذا خرج وحش الشهوة اتلف ما امامه. الا ان يشاء الله. اسأل رب العالمين يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:51:17](#) - [00:51:33](#)